



مركز طارق والي العمارة والتراث

2021

لمحة إلى الكاتب والكتاب

قراءة نقدية لكتاب

رحلة القاهرة المحروسة من عصر الولاية إلى عصر الاستقلال الوطني

بقلم : الدكتور سيد التوني

نص الكلمة التي ألقاها الدكتور سيد التوني في فعالية:
عرض وقراءات نقدية لكتاب رحلة القاهرة المحروسة من عصر الولاية الى عصر الاستقلال الوطني
مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك
الأربعاء 11 أغسطس 2021

نشر على

الموقع الرسمي لـ

مركز طارق والي العمارة والتراث

في 31 اغسطس 2021

الرابط الدائم (DOI)

<https://doi.org/10.47288/TWC.BR.002.2021>

© جميع الحقوق محفوظة





لمحة إلى الكاتب والكتاب قراءة نقدية للدكتور سيد التوني لكتاب رحلة القاهرة المحروسة من عصر الولاية إلى عصر الاستقلال الوطني

أن كتاب **رحلة القاهرة المحروسة** هو موضوعنا ، ولا يمكن لمداخلات أو قراءات نقدية أو مراجعات أن تقدم هذا العمل أو أن تحيط به في مساحة محدودة ، لذا نتجه للتعريف بالعمل وإعطائه بعض ما يستحق ، وإلقاء الضوء على بعض ملامحه ومميزاته وبنيته ومحتوياته .

كتاب **رحلة القاهرة المحروسة** هو في الواقع مكتبة» في كتاب ، مكتبة تضم قرابة المائتين مرجعاً ومصدراً ، مكتبة كتب ومخطوطات ومطبوعات وبحوث ، مكتبة خرائط وصور وجرافيكيات ومستنسخات نادرة وشائعة ، مكتبة غنية المحتويات والمجالات والمستويات.

كتاب **رحلة القاهرة المحروسة** هو مكتبة القاهرة المحروسة

الكتاب بالرغم أن صاحبه المبدع ، معماري وعمراني ومصمم مخطط واضح التخصص والانتماء المهني ، إلا انه مثقف شامل ، متعدد الجوانب ، والشاهد عليه ذلك : الكتاب المكتبة – مكتبة **رحلة القاهرة المحروسة** مكتبة غنية و متميزة البناء والتنظيم – تغطي :

- التاريخ العام والمتخصص
- الجغرافيا بتصنيفاتها وأنواعها ومستوياتها
- والاقتصاد والسياسة وعلومهما
- علوم السكان وعلم الإنسان الأنثروبولوجي
- مباحث العمران ، البيئة المبنية، المشكلة ، بيئة الإنسان المصنوعة ما تتضمن من : مخططات وخطط ، بل تتجاوزها إلى مكونات العمران من : معمار وأبنية ، عامة وخاصة ، سكنية خدمية .

الكتاب المكتبة ، يضم الكتب التاريخية التراثية ، وأمّهات الكتب الأحدث والمعاصرة – ونتاج ومخرجات كبار المتخصصين والأدباء الذين اقتربوا من القاهرة ، وتناولونها ، بشغف وتدقيق ، والكتاب مكتبة نادرة ، جمعت بحب وتمكن وحرفية ، بين أغلفة مجلدات هذا العمل المتميز ، الشكل والمحتوى . الكتاب المكتبة، عمل يمتد عمله نحو ألف وثلاثمائة وألف صفحة (1300) قطع كبير، أربعة مجلدات متباينة الحجم، مجلدات غنية ثرية، شكلاً وموضوعاً .

رحلة القاهرة المحروسة هو الكتاب المطبوع الأحدث ، بين المطبوعات - النشر الورقي - لمؤلفه الفريد المبدع ، دكتور طارق والى في رحلة التأليف التي امتدت منذ مطلع التسعينات (في القرن الماضي) وحتى الآن ، نحو ثلاثون عاماً أو يزيد ؛ مؤلفات بدأت بالكتاب الأول ، من الانشغال بالمدن العربية وبالعنوان الثانوي ذاته - أو عنوان السلسلة - كتاب **رحلة القاهرة المحروسة** ، عنوان السلسلة **لطائف العمران في دراسة المكان** عن مدينة المحرق البحرينية **عمران مدينة خليجية** (1990) ولن أذكر عناوين باقي كتبه المطبوعة ، وان كانت تشير بدقة أن المداخل ، المنهج وأساليب تناول ، والتفضيلات ، والمرجعيات التي تطبع صاحبها ولم تتغير ، بل تأكدت وارتقت عبر السنوات . لكن هذه الكتب إذا استثنينا درة كتبه من حيث الشكل والمظهر والرمزية عن **مدرسة السلطان حسن** (1996) ، سلسلة وثيقة الصلة ، تضم سبعة كتب امتدت من **المحرق عمران مدينة خليجية** حتى **نهج البقاء في عمارة الصحراء** (الطبعة الأولى والثانية المزيده والمنقحة 2012) ، الكتب السبعة إتضح فيها وعبرها الكثير من ملكات وقدرات ، وفكر ورؤى ، ومنهج وأسلوب دكتور طارق والى ، وتضمنت الكثير من كلماته ومفرداته الأثيرة ، وجملته مقولاته المركزة ، التي تتضمن فكره وتحيزاته وقناعاته ، ومنهجه وأسلوبه في البحث والعرض ، والتناول والطرح ، بل وجماليات التحرير ، والشكل والمحتوى .

ولن أخرج عن الكتب والكتاب حين أتحدث عن صاحبها ، فقد اخترت لتناولى كتاب **رحلة القاهرة المحروسة**، المدخل من خلال المؤلف ، والمايسترو (قائد الأوركسترا) لأنه بالرغم من بروزه في كل صفحة من صفحات العمل (الكتاب) وكل سطر من سطوره ، الا أن العمل **رحلة القاهرة المحروسة** في الواقع ، نتاج مشروع عمره ، مشروع بحثي مبدع يشاركه فيه تلاميذه ورفاقه ومريديه ، يشاركون في البحث ، والاعداد ، والتجميع والاطهار والتقنيات الرقمية وغيرها ، وكلها تجعل العمل نتاجاً فردياً لمبدعه ، ونتاجاً جمعياً لمؤسسته المتميزة ، وتلاميذه وحواريه ..

دكتور طارق والى هو نموذج للمعماري المثال ، المعماري والعمراني المثقف ، متعدد الأبعاد ، يميزه الوعي والالتزام ، والانشغال الصادق بالسياق الحميم والاشمل ، بالهم المجتمعي ، والغيرة والانحياز الصادق المحب لمصر ، الموقع والموقع ، المكان والمكانة ، التاريخ والنتاج .. وبالرغم من تفرده كشخصية متميزة متفردة إلا ان أحد أهم أبعاد عمله ونتاجه ، وأبرز ملامحه وركائزه ، العمل الجمعي المؤسسي ، العمل مع الشباب ، ريادتهم وتحفيزهم ومشاركتهم الابداع من خلال إحدى العلامات البارزة في الواقع الثقافي المعماري والعمراني في مصر ، منذ نهايات التسعينات (القرن الماضي) 1998 تحديداً : **مركز طارق والى العمارة والتراث** ، والذي يكاد أن يكون المؤسسة المعمارية (الفردية والخاصة) الوحيدة في مصر ، التي تجمع بين الممارسة المهنية رفيعة المستوى ، وأنشطة وتطبيقات الحماية والحفاظ المعماري والعمراني ، والحفاظ وتسجيل وتوثيق واحياء التراث المعماري التاريخي والاحداث . ومع وفوق كل هذا : الكتابة والكتب ، والبحث والتسجيل والتوثيق ، والنشر المعماري والعمراني ، الورقي والرقمي . ويكفي أن تستدعي بعض ما أشرت إليه من مؤلفات ممتازة ومتميزة ، أو تزور مواقع المركز الرقمية ، ودورية المركز الرقمية ، أو تتصفح وتطالع موسوعته الرقمية عن رواد العمارة في مصر **زمانيات مصرية** ، والكتب الرقمية المتاحة : **خرائط القاهرة** ، **أيوب الحرانية** ، **القرنة حلم لم يكتمل** ؛ وأخيراً وليس أخراً – الكتاب المكتبة **رحلة القاهرة المحروسة** .

هل خرجت عن الموضوع ، وما هو متوقع من قراءة نقدية ، في العمل الكتاب المكتبة موضوعنا ؟

أبدا ، بل أنا في صميم ما ألمحت إليه عنوانا ، الكتاب والكاتب أو الكاتب والكتاب .

الكاتب د. طارق والى ، هو مفتاح قراءة العمل العمل وتتبعه ، وتناوله والتعامل معه . تمتد خبرات وعمل دكتور طارق والى على مدى ما يزيد عن أربعة وأربعون عاماً منذ تخرجه من قسم العمارة (الهندسة المعمارية وقتها)



، جامعة القاهرة (عام 1977) ، وبعد دراسته وحصوله على درجتي الماجستير والدكتوراه في العمارة الإسلامية ، والتخطيط العمراني (1982) ، (1995) ، بعدها – من ذات الكلية والجامعة – وعمله وممارسته المهنية ، رفيعة المستوى ، ومحورها المميز العمارة والتراث .

وهل يكفي هذا تناولا للكاتب، المؤلف، قائد الفريق البحثي، بالطبع لا، سنتركه لنعود إليه ، في لمحتنا عن الكتاب والعمل الضخم رحلة القاهرة المحروسة ، في أربعة مجلدات وستة أبواب :

- المجلد الأول – يضم الأبواب الثلاثة الأولى
 - الباب الأول – عن القاهرة بين الجغرافيا والتاريخ
 - الباب الثاني – القاهرة في نهاية العصر الوسيط
 - الباب الثالث – القاهرة في بداية عصر الولاية
- المجلد الثاني ينفرد بالباب الرابع : القاهرة ومقدمات نهاية عصر الولاية
- المجلد الثالث ينفرد بالباب الخامس : القاهرة ونهاية عصر الولاية
- المجلد الرابع ينتهي بالباب السادس ، وهو ذروة التناول ، والعمل البحثي : القاهرة في عصر الليبرالية الوطنية – النصف الأول من القرن العشرين

يمتد العمل على نحو ألف وثلاثمائة صفحة – ويقوم على مائتي مرجعا ، وتدعمه المصادر والهوامش ، والفهارس المفصلة للمحتويات ، والأشكال الهوامش وغيرها . فكيف نصف هذا العمل ونتعامل معه ؟ قراءة وتدقيقا، وعمقا واستمتاعا ، هو كما قلت عمل موسوعي الطابع والمنهج ، تجميعي الطبيعة ، يعتمد على دعامتين :

- الهيكل والبناء التاريخي – التتابع
- والعرض المباشر والتغطية

من خلال المختارات والمادة المعرفية المتميزة والمدققة وجيدة التوثيق ، يجمع العمل ويمتد بين أربعة مجالات معرفية حاکمة هي وكما ألمحت :

- التاريخ والتناول التاريخي المرن .
- الجغرافيا الطبيعية والسياسية والاجتماعية والعمرانية .
- العلوم الاجتماعية / الإنسانية / الاجتماع / السكان / الاقتصاد و السياسة و ملامح الثقافة كرابط وخلفية ممتدة .
- ورابعهم العمران : المادي وغير المادي – تاريخ وشكل وتشكيل العمران ، وتحولاته .

ومكونات العمل على مستوياتها تتمتع باستقلالية المجلدات ، والفصول و الأقسام ولا توجد إشارة أو استخدام لهذه التقسيمات يمكن الذهاب إليها والتعامل معها مباشرة ، دون الارتباط بالتتابع المادي أو الزمني ، أو الهيكلية في بناء العمل ، ويمكن الحركة بينها كمباحث مستقلة ، دون أن تفقد قيمتها وتأثيرها . وبوجه عام هناك إمكانية التعامل مع كل مجلد من المجلدات الأربعة على حده كوحدة مستقلة، مكتملة ومتكاملة ، دون الحاجة للاستمرار أو استدعاء المجلد السابق أو اللاحق ، وهي ميزة أخرى في الكتاب المكتبة. ويربط الكتاب الأبواب الحرة التي ذكرتها ، تدخلات المؤلف : الرسمية والحرة ، في التقديمات والخواتم والنهايات ، وفي الوقفات ، الفقرات القاطعة في تعمد مقصود ، للسبب في أحيان كثيرة ، ووقفات لتحديد الموقف ، والخلاصة ، والنتيجة وإضاءة السياق .

مرة أخرى – عن الكتاب المكتبة – أقول يجمع العمل بين الموضوعية، العقلانية الصارمة الدقيقة الموثقة، التي تعتمد كما ألمحنا على التجميع الذكي، للمصادر، وتنظيمها في البناء والهيكل العام للأبواب ومكوناتها. يجمع بين هذه الموضوعية الصارمة وبين الذاتية الشخصية، الحرة المرنة، مفتوحة النهاية، الأدبية السردية الشاعرية، والصوفية المتسامية. وترتبط بالكاتب المؤلف / الباحث الرئيسي، رؤيته، ومفاهيمه، وتفضيلاته ، وأحكامه ، وأسلوبه ولغته الخاصة ، وطروحه ، ومقولاته الأثيرة . وهذه الذاتية الحرة الأدبية الشاعرية، هي حقيقة، التي تربط الأبواب والفصول والأقسام (وهذه تعبيراتي فليس هناك ذكر إلا للأبواب، في الكتاب ومجلداته).

والتناول العمراني للمدينة الساحرة المحروسة ، يرتبط دوما بالأطر الثلاثة : التاريخ والجغرافيا والاجتماع ، ولا يلجأ في الأغلب إلى الأدوات الأساليب و المناهج التخصصية المعمارية العمرانية ، التشكيل العمراني ، الصور



الذهنية ، الواجهات المجمععة والقطاعات (المسارات والمنتابعات) والتحليلات ثلاثية الأبعاد ، ويعتمد على الخرائط - الممتازة - ثنائية الأبعاد ، المدعمة بالصور واللوحات الفنية وثيقة الصلة ، وهو ما يجعله متجاوزا للتعبيرات المعمارية العمرانية ، التصميمية ، التشكيلية ، المعتادة إلى أفق التعبيرات التاريخية والجغرافية ، والفنية . هذا هو الكاتب والكتاب ، فكيف أستكمل قراءتي ، سأحاول من خلال ثلاث ملاحظات (شكلية وموضوعية) مرة أخرى (الكاتب ، المورفولوجية ، والإضافات الممكنة)

أولها : مرة أخرى عن الكاتب : دكتور طارق والى يكاد أن يكون هذا الكتاب، اكثر مؤلفات وأعمال ، الدكتور طارق والى تعبيرا وإحاطة بمؤلفه ، الباحث المنفرد ، واضح الانحيازات والتفضيلات والمواقف الفكرية والرؤى . يتضح هذا من أبطاله وكتابه ومرجعياته المفضلة المختارة من خلال المبدعين، والزعماء الأدباء، والشخصيات، وفى المراجع والمصادر المفضلة له من ابن خلدون، الى المقريزى، والجبرتى ومن حسن فتحى ورمسيس ويصا واصف إلى طه حسين، جمال حمدان، ويحيى حقى (في ترجمته لديزموند ستيوارت : القاهرة) وحتى جمال الغيطانى وغيرهم والقائمة تطول وتمتد. يبرز بينها أحد أهم أبطاله، الزعيم الوطني ، المحب ، الذي حاول ونجح ، وحارب بنداله وخبث ، ورحل قبل إتمام مشروعه ومشواره المضئ الطموح الوطني المحب ، الخالد جمال عبد الناصر وثورته ، وإبائه ، واستقلاليته ، واستقلاليته سياقه .

بالإضافة للاختيارات والتفضيلات ، هناك اللغة والتعبيرات والقناعات ، والكتاب ملئ بالترانيمات والترانيم: **أنشودات الطرب والفرح** التي عرض لها في أحد أجمل وأقصر كتبه **نهج البقاء في عمارة الصحراء - ترانيم معمارية** . الترنيمة والترنيمة / المعمارية والعمرانية (في العمارة والعمران) ، والتاريخ والأحداث ، وفى الطبيعة والمادية ، وغير المادية - الأناشيد التي تسرد وتطرب. وهو هنا قريب جدا من وصفه للمعماري ودوره تحديدا . وتعرف المعماري بكلماته **العين التي تسمع ، والقلب الذي يدرك ، والعقل المبدع** . وهو هنا أيضا في هذا الكتاب .. يراه واجبا ودورا على المعماري يحاول بصدق **الإمساك بدفة الحراك الثقافي والحضاري للمجتمع** .

الملحوظة الثانية ، عن إحدى مفردات لغة وتفضيلات د. طارق والى في هذا العمل ، وأعنى مفهوم وتعبير **مورفولوجية** وهو من بين أكثر التعبيرات والكلمات شيوعا واستخداما في العمل. وتظهر المورفولوجية (مؤنثة) في تعريبها وكتابتها بالعربية ، تظهر كعنوان رئيسى في القسم الثالث من الباب الثالث / المجلد الأول : القاهرة المحروسة في عصر الولاية ، البداية **صورة ومورفولوجية وعمران القاهرة - في عصر الولاية** . ويتكرر بعدها الاستخدام دون (الواو) في الباب الرابع / المجلد الثانى **مورفولوجية عمران القاهرة في المرحلة الانتقالية و مورفولوجية المناطق السكنية في القاهرة** . وفى المجلد الثالث / الباب الخامس (نهاية عصر الولاية هناك تعبيرات : **صورة ومورفولوجية عمران القاهرة و مورفولوجية الحراك العمرانى في القاهرة في القرن التاسع عشر** وفى المجلد الرابع / الباب السادس يظهر تعبير مختلفا **الحراك العمرانى ومورفولوجية عمران القاهرة في النصف الاول من القرن العشرين** . ويتمسكه بالمفهوم والتعبير متعدد الدلالات ، يذكرنا بأحد نماذج وأبطاله ، الدكتور جمال حمدان في شخصية مصر وغيرها ، حين تمسك بتعبير اللاندسكيپ : مظهر وصور الأرض والطبيعة والسياقات . فيقول ويكتب اللاندسكيپ الحضرى دون ترجمة أو محاولة للتعريب ، لتعدد مستوياتها ودلالاتها ، وعدم ارتياحه للترجمات المباشرة وقصورها .

وهكذا ، ينحو الدكتور طارق والى ، في حبه للكلمة والمفهوم والدلالة **مورفولوجية العمران** بديلا عن ترجماتها وتعبيراتها ، حيث تعنى حقيقة ثلاثية: الشكل والتشكيل ، والتعبير ، والتحويلات، أو مجالات ودراسات الشكل والتشكيل العمرانى وتحولاته عبر الزمن والأوقات .المورفولوجى - التعبير المرتبط بمجالات - البيولوجى ، العلوم ، (الجولوجيا / الطبوغرافيا / والجغرافيا) ولاحقا التصميم والتخطيط العمرانى والذى يرتبط في حالة العمران ، البيئة المشيدة، بيئة الانسان التي تغلب عليها إضافات الانسان ومصنوعاته بمفاهيم ، الصور الذهنية والمكانية ، والانساق المكانية ، العمرانية والبنية العمرانية ومكوناتها ، الملامح والمستويات ، ودراسات النسيج العمرانى ، والتصميم العمرانى والفراغات العمرانية ، والطابع ، والشخصية ، الهويات والعمرانية وغيرها من تعبيرات شاملة وشائعة ، ويتحفظ على بعضها ، ويفضل عليها مفهومه ، وتعبيره **المأثور المورفولوجية** .

والملاحظة الثالثة : ومستقبل الكتاب ، والإضافات الممكنة ، ومحاور التطوير في القادم من طبعات . وأقول



.. لابد أن يتبنى الطبقات المستقبلية لهذه الموسوعة ، والكتاب المكتبة ، مؤسسات قومية او إقليمية ، دولية ، فيكفي المؤلف ومؤسسته الخاصة ، المتميزة دوما ، شرف البذل وكرم إتاحة الوقت المتنامي ، والبحث الممتد ، والماديات التي صرفت بكرم ودون سقف ، والكتابة والتحرير والاطهار ، والطباعة والنشر ، والمنتج الراقي ، المكتمل والمتكامل ، شكلا ومحتوى **رحلة القاهرة المحروسة** .

فإذا نفذت الطبعة المحدودة الغنية شكلا ومحتوى ، دون أن يظهر ناشر متميز قومي ، إقليمى ، دولى،السبيل هنا ، وعندها ، هو ما اتبعه بحكمة المؤلف والمؤسسة فيما نفذ من طبعات كتبه السابقة ، عناوين التميز ، ومن بينها مدرسة السلطان حسن ، وأعني الاتاحة والنشر الرقوى من خلال المنافذ الرقمية لمؤسسته الرائدة . وهنا يمكننى اقتراح بعض الإضافات الشكلية لهذا العمل المكتمل والتميز ، لزيادة الفاعلية ، والفائدة والتأثير :

- العمل على امتداد وتنامى وفهرسة المحتويات : الكتاب والمجلدات والأبواب ، بحيث يعكس ثراء وكثافة المحتويات ، ويمكن من البحث الفعال والوصول الى الأقسام الداخلية بسهولة ويسر ويدل على مشمول العمل وتعدد مستوياته وغنى محتوياته ، بديلا عن الوضع الحالي الذى يكتفى بما يعادل الفصول (بعد الأبواب) والأقسام الرئيسية. وهو ما يمكن إضافته في القريب إلى التقديم الرقوى الحالي للكتاب ، على موقع المركز الكريم .
- وقد يصاحب تنامى الفهرس ومشموله ، تبنى نظاما لترقيم الفصول، أو الأقسام الرئيسية والفرعية ، مما سيدعم البحث والتنقل والحركة الفاعلة بين أبواب ومجلدات الموسوعة ، أو الكتاب المكتبة ، والوصول إلى كل أقسامها بسهولة ويسر (على المتخصص والعاير).
- زيادة إيقاع ذكر المصادر في المتن ، وهو موجود بالطبع ، وأحد ركائز تميز العمل وعلو قيمته ومكانته. لكنه يغيب أحيانا في صفحات ليظهر لاحقا ، ليغضى ما سبق من تناول وعرض ، والأفضل أن يرتبط المراجع والمصادر والترقيم بالفقرات ولا تتجاوزها إلى الصفحات ما أمكن.
- إضافة المصادر لعنوان الأشكال والجغرافيكيات المباشر ، الذى يظهر أسفلها ، بحيث لا يخلو عنوان من مصدره ، اعتمادا على الفهارس التفصيلية للأشكال ومصادرنا في النهاية .
- وأيضا في فهرسة الهوامش ، يفضل كتابة اسم المؤلف ورقم المرجع ، بالإضافة للعنوان ، لأن العناوين قد تكون مترجمة العنوان بالإنجليزية أو غيرها (حاليا المكتوب : مسلسل رقم الهامش – عنوان العمل / المصدر بالعربية أو اللغة الأصلية الفرنسية ورقم الصفحة وهذا ممتاز وهناك استثناءات يظهر فيها اسم المؤلف (209 – القاهرة – ديزموند ستوارت صفحة 75 ، 76) ولكن إضافة اسم المؤلف كلما أمكن ، ورقم المرجع في فهرسة المراجع ، سيدعم الهوامش وفعاليتها دون شك .

والختام ، نحن في حضرة عمل فريد متميز ، وممتاز ، سيستمر ويحيا ويتواجد مرجع منفردا ، وكتاب مكتبة ، سيحتل مكانا لائقا ، بارزا في الأدبيات التي عرضت وتناولت المدينة الساحرة ، القديمة ، الجديدة والمتجددة، والمحروسة . وسيتواصل الكتاب شاهدا ، ومسجلا للحب والجهد ، الاخلاص والتمكن ، والعمل المبدع ، الكريم فكر أو مادة ، والغنى الثرى فكريا وماديا .

والختام ، الشكر واجب للمبدع ، المؤلف ، الباحث المخلص ومؤسسته وفريقه ، دكتور طارق والى ، ومركز طارق والى العمارة والتراث ، وفريق الباحثين المعاونين من شباب المركز المهندسات والمهندسين : شيماء شاهين مديرة المركز ودينا علاء ، إيهاب زعقوق ، ومحمد صفوت ، منى موسى .

وبعد ، كل هذه ومضات على الإضاءة الغامرة للكتاب المكتبة والمؤلف الجاد والملتزم ، والقائد المحترم ، لفريق من المبدعين الشباب : **رحلة القاهرة المحروسة** ، إضافة جادة وثرية للمكتبة العربية ، وللمجالات المتداخلة المتكاملة ، العمارة والعمران ، التاريخ والجغرافيا والعلوم الإنسانية . إضافة تستحق الاحتفال والفرح والتهنئة ، لصاحب العمل المبدع ، ومؤسسته الراقية وفريقه من الباحثين ،المحبين ، الواعدين . وفى انتظار الإبداع القادم ، من القائد ، المؤلف ، المايسترو ، الباحث المبدع دكتور طارق والى والمؤسسة والفريق ، مركز طارق والى العمارة والتراث .

ودمتم ، ودامت مصر الغالية والقاهرة المحروسة .

